

السؤال

أنا أعانى من حساسية في الأنف وقد اطلعت على الأسئلة المتعلقة بأخذ جرعات من بخاخ الأنف أثناء الصيام وأفتيتم أنها لا تفسد. ولكن سؤالي : يتعلق بنوع آخر من العلاج وهو عبارة عن (مرهم جل) يؤخذ عن طريق الأنف ، فهل تناوله يفطر ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

دلّت السنة النبوية على أن الأنف منفذ للمعدة ، فقد فقال عليه الصلاة والسلام : (وَبَالِغٌ فِي الْإِسْتِنْسَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) رواه أبو داود (142) والترمذي (788) ، وصححه الشيخ الألباني في " صحيح سنن أبي داود " .

فإذا كان ذلك المرهم الذي يؤخذ عن طريق الأنف ، لا يصل منه شيء إلى الحلق أو المعدة ، وإنما يتحلل في الأنف ، فالصوم صحيح .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" لا بأس أن يستعمل الإنسان ما يندى الشفتين والأنف من مرهم ، أو يبيله بالماء ، أو بخرقه أو شبه ذلك ، ولكن يحترز من أن يصل شيء إلى جوفه من هذا الذي أزال فيه الخشونة ، وإذا وصل شيء من غير قصد ، فلا شيء عليه ، كما لو تمضمض فوصل الماء إلى جوفه بلا قصد فإنه لا يفطر بهذا " انتهى من " مجموع فتاوى ابن عثيمين " (19 / 224) .

نسأل الله أن يكتب لك ، ولجميع مرضى المسلمين الشفاء والعافية .

والله أعلم